[360] إنسانها للعبه، وتجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه، أتئن من الاذى ولا أئن من لظى. وأعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها، ومعجونة شنئتها كأنما عجنت بريق حية أو قيئها فقلت: أصلة أم زكاة أم صدقة فذلك كله محرم علينا أهل البيت ؟ فقال لاذا ولا ذاك، ولكنها هدية، فقلت: هبلتك الهبول أعن دين ا أتيتني لتخدعني ؟ أمختبط أم ذو جنة أم تهجر ؟ وا لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي ا في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته، و إن دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرداة تقضمها، ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى، نعوذ با من سبات العقل، وقبح الزلل، وبه نستعين (1). 77 - رسالة الغيبة للشهيد الثاني رفع ا درجته باسناده عن الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد ا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد ا بن سليمان النوفلي قال: كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فإذا بمولى لعبدا النجاشي قد ورد عليه، فسلم عليه وأوصل إليه كتابه ففضه و قرأه فإذا أول سطر فيه: بسم ا الرحمن الرحيم أطال ا بقاء سيدي ومولاي، و جعلني من كل سوء فداه، ولا أراني فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه اعلم سيدي ومولاي أني بليت بولاية الاهواز فان رأى سيدي أن يحد لي حدا أو يمثل لي مثالا لاستدل به على ما يقربني إلى ا عزوجل وإلى رسوله و يلخص في كتابه ما يرى لي العمل به، وفيما أبذله وأبتذله، وأين أضع زكاتي وفيمن أصرفها، وبمن آنس وإلى من أستريح ؟ وبمن أثق وآمن وألجأ إليه في سري فعسى أن يخلصني ا بهدايتك ودلالتك، فانك حجة ا على خلقه، و أمينه في بلاده، لا زالت نعمته عليك. قال عبد ا بن سليمان: فأجابه أبو عبد ا عليه السلام: بسم ا الرحمن الرحيم حاطك ا بصنعه، ولطف بك بمنه، وكلاك برعايته، فانه ولي ذلك، أما بعد فقد _____ (1) نهج البلاغة ج 1 ص 497. _____